عنه ودورها في الحملات العسكرية العثمانية١٥١٨-١٦٣٩م

ا. م. د. عماد كريم عباس جواد الراوي

كلية الآداب/ جامعة الانبار

البريد الإلكتروني Email : edw.emadkareem55@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: عنه، دور، سنجق، الحامية العسكرية.

كيفية اقتباس البحث

الراوي ، عماد كريم عباس جواد، عنه ودورها في الحملات العسكرية العثمانية ١٥١٨-١٦٣٩م ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Role Of Annah in the Ottoman Military campaigns 1639.1518 AD

Dr.Emad kareem abbas jawad AL-Rawi
College of Arts Univeristy of Anbar

Keywords : Annah, Role, Sanjak, The military garrison.

How To Cite This Article
AL-Rawi, Emad kareem abbas jawad, The Role Of Annah in the Ottoman Military campaigns 1639 A.1518D, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Ottoman Empire conducted a comprehensive survey for all the lands in Annah and classified it in 1522 AD on the basis of Sanjak that swings in its administrative subordination between the states of Diyarbakir, Baghdad and Raqqa. It formed one of the Sanjaks which consists of the state of Diyarbakir until the year 1547 AD when Annah returned to the state of Baghdad which was under the Ottoman rule in 1534 AD. Annah remained so until the Ottoman Empire was established the state of Raqqa in 1586 AD, then it became one of the administrative formations of that state. After that, it became a sanjak followed to the state of Baghdad after the restoration from the Persian forces in1638 AD.

Annah contributed to most of the Ottoman military campaigns, whether those campaigns are external to conquer the castles and forts in Europe, or those that assisted in providing security and stability in the states of the Ottoman Empire by eliminating the rebellions that were carried out by the tribes. The most notably one was their participation in the Ottoman military campaign which conquered many Hungarian cities between 1545-1547 AD.

Moreover, the military garrison in the Sanjak of Ana has been assigned the task of protecting the fortress of Samawah from the attacks

of the Arab tribes in the sanjak of Al Ramahyia under the leadership of Arar during the reign of Sultan Suleiman the Magnificent (1520-1566 AD). In addition to this, Annah participated in campaign to recover Baghdad in 1638 AD, by providing the campaign with ten thousands camels, in addition to the active participation of its garrison in that campaign. Thus Annah played a major role in military campaigns at the internaland external levels' which made it the focus of attention of the sentral government in istanbul' which began to tighten its grip on annah with the iam of preserving it. We found this clearly evident through the renovations it made to its military citadel and the work to increase the number of soldiers who worked to protect that castle.

الملخص

اجرت الدولة العثمانية عملية مسح شاملة على جميع الأراضي في عنه وصنفتها عام ١٥٢٢م كسنجق تأرجح في تبعيته الإدارية بين ولايات ديار بكر، وبغداد، والرقة، فقد شكلت احدى السناجق التي تتكون منها ولاية ديار بكر حتى عام ١٥٤٧م حيث انتقلت عنه الى ولاية بغداد التي خضعت للحكم العثماني عام ١٥٣٤م وظلت هكذا الى ان استحدثت الدولة العثمانية ولاية الرقة عام ١٥٨٦م لتكون عنه احدى التشكيلات الإدارية لتلك الولاية، ثم عادت سنجقاً تابعا لولاية بغداد بعد استعادتها من القوات الفارسية عام ١٦٣٨م، وقد أسهمت عنه في اغلب الحملات العسكرية العثمانية سواءً كانت تلك الحملات خارجية لفتح القلاع والحصون في اوربا، ام تلك التي تعمل على توفير الامن والاستقرار في ولايات الدولة العثمانية من خلال القضاء على التمردات التي كانت تقوم بها العشائر ابرزها اشتراكها في الحملة العسكرية العثمانية التي فتحت الكثير من المدن المجرية ما بين ١٥٤٥-١٥٤٧م ، فضلاً عن ان الحامية العسكرية في سنجق عنه قد وقع عليها مهمة حماية قلعة السماوة من هجمات العشائر العربية في سنجق الرماحية بقيادة عرعر في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)،كما ان عنه اشتركت فعلياً في حملة استرداد بغداد عام ١٦٣٨م، اذ قدمت للحملة عشرة الاف جمل الى جانب مشاركة حاميتها العسكرية في تلك الحملة بشكل فعلي. وقدمت بذلك عنه دوراً كبيراً فيما يتعلق بالحملات العسكرية على المستويين الداخلي والخارجي، الامر الذي جعلها محط اهتمام الحكومة المركزية في إستانبول التي شرعت في تشديد قبضتها على عنه بهدف الحفاظ عليها وقد وجدنا ذلك واضحاً جلياً من خلال الترميمات التي أجرتها على قلعتها العسكرية والعمل على زيادة عدد الجنود الذين عملوا على حماية تلك القلعة.

المقدمة

تمتعت عنه بأهمية عسكرية واقتصادية نظراً لموقعها الاستراتيجي المهم كونها تقع على طريق مرور القوافل التجارية التي تربط بين ايالة البصرة، وبلاد الشام، الامر الذي جعلها ضمن الحسابات العسكرية للسلطان سليم الأول ١٥١٢-١٥٢٠م بان وجه اليها حملة عسكرية من اجل السيطرة عليها بهدف تطويق القوات الفارسية التي كانت تسيطر على بغداد آنذاك، فضلاً عن ان موقعها المطل على نهر الفرات واراضيها الخصبة الواسعة اكسبها ميزة دفعت الدولة العثمانية الى السيطرة عليها، وقد دفعني الى دراستها تاريخياً الدور العسكري الكبير الذي قامت به عنه في الحملات العسكرية العثمانية لإقرار الامن الداخلي وفتح العديد من المدن الاوربية على الرغم من كونها سنجق صغير لا يتعدى سكانها بضعة الاف، وجاء البحث على ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الكيفية التي تم من خلالها للعثمانيين السيطرة على عنه، في حين تناولت في المبحث الثاني التقسيمات الإدارية التي تشكلت منها عنه، اما المبحث الثالث فقد خصصته للدور العسكري الذي قامت به عنه في عدد من الحملات العسكرية العثمانية على المستويين الداخلي والخارجي.

اولاً: خضوع عنه للحكم العثماني

تقع مدينة عنه على الشاطئ الغربي لنهر الفرات محصورة بين النهر والتلال المرتفعة تشتهر بكثرة بساتينها، وكثرة نواعيرها (١)، واعتدال هوائها (٢) التي بلغ عددها ثمانية عشر ناعوراً تحيط بها المياه من جميع الجوانب الا من جهة الحصن مشكلة بذلك اشبه ما يكون بشبه جزيرة (٣) تبعت للدولة العثمانية في مستهل القرن السادس عشر، فبعد ان سيطر السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) على بلاد الشام ومصر توجه نحو مناطق غرب العراق، وأرسل الصدر الأعظم بيري محمد باشا (١٥١٨-١٥٢٣م) عام ١٥١٨م على رأس الفي من جنود الانكشارية (٤) وعدد من جنود الاناضول غير النظاميين من اجل السيطرة على مدن غرب العراق بهدف تطويق القوات الفارسية في بغداد من جهة، ومحاولة استدراجها الى القتال بهدف السيطرة المطلقة على مناطق شمال العراق التي لا زالت اغلبها تحت سيطرة تلك القوات من جهة أخرى (٥).

تمكنت الحملة العسكرية العثمانية من السيطرة على مدينتي عنه، وهيت، عام ١٥١٨م، وقد بذل اعيان ووجهاء مدينة عنه جهوداً لا بأس بها في مساعدة العثمانيين في السيطرة على هاتين المدينتين، الامر الذي كافئهم عليه السلطان سليم الأول بإن اعفاهم وممتلكاتهم التي اقرهم عليها من جميع الضرائب العثمانية (٦)، وقد جدد امراء العشائر العربية في مناطق عنه، وهيت ولائهم

للدولة العثمانية، اذ قدم امير عرب الدليم (محمد بن سيالة) هداياه الى السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) اثناء حملته للاستحواذ على بغداد من ايدي القوات الفارسية عام ١٥٣٤م [٧].

ثانياً: التقسيمات الإدارية

اجرت الدولة العثمانية بعد سيطرتها على مدينتي عنه وهيت عمليات تحرير [٨] استمرت حتى عام ١٥٢٢م جعلت من خلالها مدينة عنه سنجقاً[٩] عثمانياً تابعاً لإيالة ديار بكر عهد به الى (نصوح بك) أحد الإداريين العثمانيين بخاص سنوي يبلغ وارداته من الاقجلار [١٠] ما مقداره مائتان وعشرين ألف اقجة [١١]، غير ان الدولة العثمانية اجرت بعض التعديلات الإدارية على عدد من الايالات بعد سيطرتها على بغداد والذي يهمنا من تلك التعديلات ان سنجق عنه فصل عن ايالة ديار بكر عام ١٥٤٧م ليشكل احدى سناجق ايالة بغداد، وقد عهد به الى امير سنجق عجلون (عثمان بك) [١٢]، وقد ضم سنجق عنه خمسة نواحي هي ناحية حديثة، وناحية جبة، وناحية الوس، وناحية هيت، وناحية عنه التي هي مركز السنجق [١٣].

ان الأهمية الاستراتيجية لسنجق عنه الواقع على طريق القوافل التجارية، وسعة الأراضي الزراعية التي تقع على ضفتي نهر الفرات دفع الدولة العثمانية الى اقرار الامن والاستقرار في السنجق من خلال اعادة ترميم القلاع المتواجدة فيه لتكون مقراً للحاميات العسكرية العثمانية، اذ خصصت لقلعة العنقاء [١٤] في سنجق عنه عام ١٥٥٢م مائة وخمسون ألف اقجة من خزينة ايالة بغداد من اجل اعادة اعمارها لتكون مقراً لحامية عسكرية عثمانية تأخذ على عاتقها مهمة حماية القوافل التجارية القادمة من مناطق حلب، وبيره جك، والرقة الى ايالتيَ بغداد، والبصرة، في المنطقة الممتدة بين عشارة [١٥] وسنجق عنه من هجمات القبائل العربية البدوية، لا سيما قبيلتي بني خالد [١٦]، والموالي [١٧]، فقد كانت الاخيرة بزعامة مدلج بن أبو ريش التي اتخذت من تلك المنطقة الخربة مقراً لشن هجماتها على قوافل الحج والتجارة التي تمر من هناك، فضلاً عن هجماتها على سكان النواحي والقرى التابعة لسنجق عنه وسلب أموالهم وممتلكاتهم [١٨].

اجرت الدولة العثمانية عملية تحرير للأراضي الواقعة بين منطقة عشارة وعنه ووزعتها على شكل تيمارلار [١٩] من اجل زراعتها بهدف تغطية حاجات السكان في سنجق عنه من المواد الغذائية، وزيادة الواردات التي تذهب الى خزينة الدولة العثمانية في إستانبول [٢٠].

دفعت الحرب العثمانية-الفارسية (١٥٧٨-١٥٩٠م) الدولة العثمانية الى اجراء تعديلات إدارية على بعض ايالاتها[٢١]، وقد شملت تلك التعديلات ايالة بغداد التي فصل عنها سنجق عنه الذي الحق بإيالة الرقة المستحدثة عام ١٥٨٦م [٢٢] فانتقلت إدارة ذلك السنجق الى عشيرة أبو ريش العربية وفقاً لاسلوب الاوجاقلق [٢٣] فكان محمد أبو ريش اول امراء تلك العشيرة لسنجق عنه

الذي عين عام ١٥٨٦م بخاص قدره مائتين واثنين الف ومائة وخمس وسبعين اقجة سنوياً [٢٤]، كما ان اغلب سكان سنجق عنه كانوا من العرب سكنت الى جانبهم اقلية يهودية، فقد أشار احد الرحالة الأجانب الذي مر بمنطقة عنه عام ١٦٠٤م ان عدد بيوتها بلغ أربعة الاف بيت جميعها تعود الى ساكنيها من العرب، عدا مائة وعشرين بيتاً منها كانت تابعة لأسر يهودية [٢٥].

كان سنجق عنه من السناجق التي تدار وفقاً لاسلوب النظام الاقطاعي، اذ كان مقسماً الى تيمارلار، وزعامتلار [٢٦]، والخاصلار [٢٧]. فقد ذكر علي عين أفندي في رسالته عن النظام التيماري التي قدمها للسلطان احمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) عام ١٦٠٩م ان سنجق عنه الذي كان من سناجق ايالة الرقة يتكون من ست زعامت، ومائة وثلاثة وعشرين تيماراً وان مقدار خاص امير السنجق بلغ مائتان واثنين وثمانين الف اقجة سنوياً [٢٨].

أدت الحروب العثمانية-الفارسية (١٦٢٣-١٦٣٨م) الى انتصار القوات العثمانية واستعادتها لإيالة بغداد وبقية مناطق العراق التي كانت تحت سيطرة القوات الفارسية، مما دفع الدولة العثمانية الى اجراء بعض التعديلات الإدارية التي يهمنا منها ان سنجق عنه فصل عن ايالة الرقة وعاد ليشكل احدى السناجق التابعة لإيالة بغداد تحت إدارة احد زعماء عشيرة أبو ريش العربية البدوية وفقاً لنظام الاوجاقلق [٢٩]، وقد استمرت عنه احدى السناجق التابعة لإيالة بغداد طيلة القرن السابع عشر وذلك ما أكدته المعلومات التي نص عليها دفتر الرؤوس رقم ١٥٥١ الذي يتضمن التعيينات الجارية آنذاك في عدد من الايالات ما بين ١٦٨٧-١٧٠٢م [٣٠].

ثالثاً: الدور العسكري

كان للجهاز العسكري في سنجق عنه دور كبير في الحملات التي أرسلتها الدولة العثمانية من اجل إقرار الامن الداخلي والدفاع عن حدود الدولة، او تلك التي قامت بفتح العديد من المدن والقلاع في قارتي اوربا، واسيا، فقد كان سنجق عنه خط صد امامي لجميع الهجمات التي شنتها القوات الفارسية المتواجدة في بغداد بهدف السيطرة على مدن غرب العراق، اذ تمكنت من صد الهجوم الذي شنته القوات الفارسية على ناحية هيت عام ١٥٢٠م مستغلة انشغال الدولة العثمانية بالاضطرابات التي حدثت في ايالة الشام نتيجة تمرد جانبردي الغزالي الذي كان يطمح الى الاستقلال، وقد وصلت الى سنجق عنه امدادات عسكرية من ايالة ديار بكر تمثلت بستمائة جندي عززت بهم الحامية العسكرية في ذلك السنجق حسمت المعركة لصالح القوات العثمانية بعد ان انهزمت القوات الفارسية وعادت الى بغداد التي كانت تحت السيطرة الفارسية آنذاك [٣١].

تمرد ذو الفقار بن علي بك الحاكم الفارسي في بغداد (١٥٢٣-١٥٣٠م) على سلطة الشاه طهماسب(١٥٢٤-١٥٧٦م) وأعلن خضوعه للدولة العثمانية، مما دفع السلطان سليمان القانوني

(١٥٢٠-١٥٦٦م) الى تعيينه والياً على بغداد تابعاً للدولة العثمانية في عام ١٥٢٩م، غير ان ذو الفقار بن علي بك سرعان ما أعلن تمرده على الدولة العثمانية في نفس العام تدفعه الى ذلك نزعاته الاستقلالية، اذ هاجم بقواته مناطق تكريت التي كانت من أملاك الدولة العثمانية وارتكب الكثير من عمليات السلب والنهب بحق السكان بعد ان قتل عدد كبير منهم، ثم توجه على رأس قواته الى مدن غرب العراق، غير ان امير سنجق عنه عبد الرحمن بك الذي علم بتحرك تلك القوات كان على استعداد تام لمواجهته، فما ان وصلت القوات الفارسية الى مشارف السنجق حتى خرجت اليها القوات العثمانية من قلعة عنه بقيادة (منصور) محافظ القلعة واشتبكت بها بمعركة لم تذكر الوثيقة اسمها انتهت بهزيمة القوات الفارسية بعد ان تكبدت خسائر بشرية كبيرة ولم تكتفِ القوات العثمانية في سنجق عنه بذلك فقد لاحقت فلول القوات الفارسية المنهزمة وأجبرتها على الانسحاب الى مقراتها في بغداد التي كانت تحت السيطرة الفارسية آنذاك [٣٢].

تعددت واجبات القوات العسكرية في سنجق عنه فمنها ما هي واجبات داخلية اقتصرت على حفظ الامن والنظام داخل سناجق ايالة بغداد، ومنها ما هي واجبات خارجية تمثلت باشتراكها ببعض الحملات العسكرية العثمانية للسيطرة على المدن على الجبهتين الشرقية والغربية، فقد أدت دوراً فاعلاً في الحفاظ على الامن والاستقرار في السناجق التابعة لإيالة بغداد، اذ اسند والي بغداد في بداية عهد السلطان سليمان القانوني الى امير سنجق عنه مهمة حماية قلعة سنجق السماوة من الهجمات التي كانت تشنها العشائر العربية في سنجق الرماحية بقيادة زعيمها (عرعر) فأرسل من جانبه ثلاثمائة من جنود الحامية العسكرية في قلعة عنه الى سنجق السماوة تمكنوا من صد الهجمات التي قامت بها تلك العشائر واعادوا الامن والنظام الى ذلك السنجق واتخذوا من قلعته مقراً لهم من اجل صد أي هجوم معاكس تشنه تلك العشائر بعد ان قتل زعيمهم في احدى المعارك التي شنتها على قوت سنجق عنه لحين وصول قوات الدعم والتعزيز الى قلعة السماوة [٣٣].

تخطت الواجبات المناطة بقوات سنجق عنه حدود العراق آنذاك واشتركت في بعض الحملات العسكرية العثمانية على الجبهة الاوربية، اذ اشتركت قوات عنه نهاية عام ١٥٤٥م التي كانت حينها سنجقاً من سناجق ايالة بغداد في الحملة العسكرية العثمانية التي توجهت لقتال النمسا [٣٤]، وقد تمكنت تلك الحملة من فتح العديد من المدن المجرية التي كانت تحت سيطرة القوات النمساوية واستمرت الحرب العثمانية ضد النمسا اكثر من عام انتهت بعقد صلح عام ١٥٤٧م وافقت بموجبه النمسا ان تدفع للدولة العثمانية ثلاثون الف دوقية [٣٥] كجزية سنوية عن المدن

المجرية التي لا زالت تحت سيطرتها على ان تبقى المجر تابعة لابن جان زابولي اخر امرائها تحت وصاية امه وبرعاية من الدولة العثمانية [٣٦].

لم تقتصر واجبات القوات العسكرية في سنجق عنه على المهمات القتالية فقط، بل كانت تأخذ على عاتقها مهمة حماية قوافل الجمال التي تحمل الأسلحة والذخائر التي تحتاجها الدولة العثمانية في حملاتها العسكرية بين ايالة واخرى، فقد اناطت الدولة العثمانية بأمير سنجق عنه مهمة نقل كميات كبيرة من البارود على ظهور جماله من ايالة بغداد الى ايالة حلب على ان تتولى قوات سنجق عنه حراسة تلك القافلة انطلاقاً من ايالة بغداد حتى وصولها الى حلب [٣٧] لحاجة الدولة العثمانية لها في قتالها ضد النمسا التي احتلت مدينة توكاي الواقعة على نهر تيتسا في شمال شرق المجر[٣٨].

تخلفت قوات سنجق عنه عن المشاركة في الحملة العسكرية العثمانية التي قادها والي بغداد (إسكندر باشا) عام ١٥٦٥م من اجل انقاذ ايالة البصرة من الحصار الذي ضربه عليها (ابن عليان) يدعمه في ذلك البرتغاليين الذين كانت لديهم فعاليات عسكرية في شمال الخليج العربي، وبرر امير سنجق عنه عدم اشتراك قوات سنجقه في تلك الحملة الى النقص الكبير في المواد الغذائية التي عانى منها السكان سنجق عنه ونواحيه آنذاك ، الامر الذي صعب معه تجهيز قوات عنه للاشتراك في تلك الحملة [٣٩]، وقد كان ذلك التبرير صحيحاً عندما نعرف ان القوات العسكرية في سنجق عنه تدعمها العشائر في ذلك السنجق قد خرجت طوعاً دون تكليف مسبق من الدولة العثمانية لاستعادة ما نهبه قطاع الطرق من أموال وممتلكات تعود الى حجاج قافلة الحج الشامي عام ١٥٧١م عندما عجز امير الحج عن حماية أولئك الحجاج [٤٠].

ان تمرد (بكر صوباشي) قائد الشرطة العسكرية في ايالة بغداد على سلطة الوالي العثماني (يوسف باشا) عام ١٦٢١م واستنجاده بالشاه عباس الصفوي(١٥٨٧-١٦٢٩م) لمساعدته ضد العثمانيين أدى الى احتلال بغداد من قبل القوات الفارسية عام ١٦٢٣م [٤١]، مما دفع الدولة العثمانية الى ارسال العديد من الحملات لاستعادتها من أيديهم فكانت اخرها الحملة العسكرية التي أرسلتها بقيادة الصدر الأعظم خسرو باشا (١٦٢٨-١٦٣١م) عام ١٦٢٩م وفشلت في استعادة بغداد فشجع ذلك القوات الفارسية على مهاجمة العديد من المناطق التابعة للدولة العثمانية وسيطرة على مناطق شهرزور، ووان، واردلان ما بين عامي ١٦٣٠-١٦٣٦م، فما كان على الدولة العثمانية الا ان حشدت قواتها من جميع ايالاتها في جنوب الأناضول، وبلاد الشام في قلعة الموصل عام ١٦٣٦م من اجل صد أي هجوم للقوات الفارسية عليها، وقد شاركت قوات

عنه وحديثة بقيادة امير سنجق عنه محمد طربوش أبو ريش الى جانب تلك القوات في المحافظة على ايالة الموصل [٤٢].

اسهمت القوات العسكرية في عنه وحديثة بدور كبير في الحملة العسكرية العثمانية لعام ١٦٣٨م التي قادها السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٣٨م) نحو العراق لاستعادة بغداد من السيطرة الفارسية فإلى جانب المهام العسكرية التي قامت بها تلك القوات الى جانب القوات العثمانية قدم امير سنجق عنه عشرة الاف جمل لتلك الحملة، كما انه قدم معلومات استخباراتية دقيقة عن تحركات القوات الفارسية في ايالة بغداد وتوابعها [٤٣]، فضلاً عن ان قوات سنجق عنه كانت الى جانب قوات ايالتي حلب، وطرابلس الشام في مهمة ملاحقة القوات الفارسية التي انسحبت باتجاه ديالى عام ١٦٣٩م بعد ان وصلت اخبار ان الشاه الفارسي توجه على رأس قوات كبيرة الى ايالة بغداد مرة أخرى [٤٤].

الهوامش

(١) النواعير: جمع ناعور وهو عبارة عن دولاب ذو دلاء يدور بفعل الماء الجاري في النهر ليخرج الماء الى الأراضي الزراعية من اجل اروائها وكان من الآلات الشائعة والمستخدمة في ارواء الأراضي الزراعية على اكتاف الأنهار في العهد العثماني. مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦، ص ٤١٩.

(٢) طه باقر، فؤاد سفر، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة (بغداد، عنه، القائم)، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، (بغداد، ١٩٦٢)، ص ٢٠-٢١.

(٣) بطرس حداد، رحلة بالبي الى العراق، ط١، (بغداد، ٢٠٠٥) ، ص، ص ٣٨، ٤٠.

(٤) الإنكشارية: فيالق عسكرية تكونت من أبناء رعايا الدولة العثمانية الذين تم جمعهم من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والخامسة عشر من العمر من مختلف الولايات العثمانية في اوربا والاناضول ويعود تأسيس اول فرقة من تلك القوات الى عهد السلطان اورخان بن عثمان ١٣٢٦-١٣٦٠م. سهيل صابان، المصدر السابق، ص٤١.

(٥) فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٧) ، ص ٢٥٣.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٤.

(٧) خليل ساحلي اوغلي، من تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، (إستانبول، ٢٠٠٠) ، ص ٥٠٩.

(٨) عمليات التحرير: الاحصائيات التي كانت تجريها الدولة العثمانية على الاراضي التي تسيطر عليها تسجل خلالها ملكية الاراضي ونظام التصرف بها من اجل فرض الضرائب عليها، فقد نص القانون العثماني على اجراء عملية تحرير كل ثلاثين عاماً، او في حال رفع سكان منطقة معينة شكواهم من الضرائب. سهيل صابان، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٩) السنجق: هو الوحدة الإدارية الأساسية في بداية تأسيس الدولة العثمانية، اذ انقسمت في وقتها على عدد من السنجقلار (جمع لكلمة سنجق) وعلى رأس كل منها سنجق بكي (امير لواء) غير ان اتساع رقعة مساحة الدولة العثمانية جعلها تتبع نظاماً ادارياً جديداً

فصارت الايالة التي تضم عدد من السنجقلار هي أكبر الوحدات الإدارية فيها. المصدر نفسه، ص ١٣٦.

(١٠) الاقجلار: جمع اقجة والتي هي عملة نقدية فضية عثمانية سكت لأول مرة في عهد السلطان اورخان عام ١٣٢٨م تساوي أربع غرامات ونصف. المصدر نفسه، ص ٢٠.

(١١) خليل ساحلي اوغلي، المصدر السابق، ص ٥٠٧.

(١٢) دفتر الرؤوس رقم ٢٠٨، ص ٥٣. نقلاً عن: فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول، ٢٠١١)، مج٢، ص ٨٢.

(١٣) فاضل بيات، المجال العربي، ص ٢٧٦-٢٧٧.

(١٤) قلعة العنقاء: هي عبارة عن تل اثري اسمه خندانو تل الجابرية يقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات في ناحية الكرابلة التابع لقضاء القائم بمحافظة الانبار اليوم الذي يبعد حوالي اربعمائة كيلو متر عن العاصمة بغداد يطلق على سوره اسم قلعة العنقاء. كريستين كبنسكي، اوليفية لي كونت، قلعة على ضفاف نهر الفرات في المنطقة المتاخمة لحدود بابل واشور، ترجمة: مؤيد عباس عبد الحسن، مجلة سومر، المجلد ٤٥، بغداد، ١٩٨٧-١٩٨٨، ج١، ص٢٩١-٢٩٧. زياد عويد سويدان، التطورات السياسية والاقتصادية في أعالي الفرات ما بين ٢٠٠٠-٦١٢ ق.م، دار دجلة، (عمان، ٢٠١٦)، ص ٣٠.

(١٥) عشارة: كانت عشارة تسمى ترقا التي كانت مدينة عامرة بالسكان تقع على نهر الفرات، وقد اثبتت التنقيبات الاثرية انها كانت عاصمة مملكة خانا التي تأسست بعد نهاية العصر البابلي القديم: اندريه بارو، ماري، ترجمة: رباح نفاخ، (دمشق، ١٩٧٩) ، ص ١٧٣.

(١٦) بني خالد: قبيلة ذات أصول عربية تنتشر في مناطق كثيرة م بلاد الشام ولاسيما في الأردن وسوريا وهي من اغنى القبائل العربية وأشهرها، الامر الذي جعلها عرضة لهجمات القبائل العربية الأخرى مثل الموالي والنعيم، كان لها القدرة على حشد ما يقارب أربعة الاف فارس عند وقوع حرب بينها وبين القبائل الاخرى. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج١، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٢، ص ٣٢٥-٣٢٦.

(١٧) الموالي: قبيلة ذات أصول عربية تنتسب الى حاتم الطائي وهي من القبائل القحطانية جاءت تسميتها من موالاتها للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة الإسلامية وقد كان لتلك القبيلة فروع كثيرة انتشرت في العراق وبلاد الشام، وهي ذات شأن كبير في العهد العثماني، اذ لطالما خطبت الدولة العثمانية ودَها وذلك بأن أوكلت الى العديد من أبنائها مناصب حكومية مرموقة فقد عينتهم كأمراء للألوية وملتزمي للضرائب، كما أوكلت إليهم حماية العديد من الطرق التجارية التي تمر بالعرق وبلاد الشام. مهند سليم فهد ظاهر العيساوي، قبيلة الموالي في العهد العثماني ١٧٣٠-١٩٠٩م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب/ جامعة الانبار، ٢٠٢٣.

(١٨) مهمة دفتري٨٨٨، ص ٢٨ أ. نقلاً عن: فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول، ٢٠١٠) ، مج ١، ص ٢٨٨-٢٨٩.

(١٩) تيمارلار: جمع للكلمة العثمانية تيمار ارض زراعية ممنوحة من السلاطين العثمانيين الى الأشخاص الذين يتعهدون بتقديم عدد من الجنود الفرسان للدولة العثمانية عند قيام

الحرب والذي لا تزيد وارداته عن عشرين ألف اقجة في العام الواحد. سهيل صابان، المصدر السابق، ص٧٦.

(٢٠). مهمة دفتري٨٨٨، ص ٢٨ أ. نقلاً عن: فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مج ١، ص٢٩٠.

(٢١) ايالاتها: جمع ايالة وهي من أكبر التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية التي كانت مقسمة اداريا الى ايالات تنقس بدورها الى سناجق والسجق الواحد الى مجموعة اقضية والاقضية الى نواحي والنواحي الى قرى كان على رأس الايالة امير الامراء ثم صاروا الوزراء في القرن السادس عشر الميلادي، اذ كانوا يمثلون السلطان ويجمعون ما بين الحكم الإداري والعسكري للإيالة ولهم النفوذ المطلق عليها عدا المسائل القضائية. سهيل صابان، المصدر السابق، ص٤٥

(٢٢) اشار الباحث التركي خليل ساحلي اوغلي بعد مراجعته خمس وأربعين دفتر من دفاتر الرؤوس ان سنجق عنه بقي تابعاً لإيالة بغداد حتى عام ١٥٩٣م وذكر ذلك في كتابه من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، ص ٥١٣.

(٢٣) الاوجاقلق: هي الأراضي الممنوحة لبعض الأمراء بشكل سنجق مقابل طاعتهم ودخولهم في الخدمة أثناء الحملات العسكرية، وإقرار الأمن في مناطقهم، وقد كان لكل أمير منهم علم خاص به، ولا يجوز عزلهم ما داموا في خدمة الدولة، وسناجقهم لا تخلو من التيمارات والزعامات وهي عرضة للتحرير، إذ تحظى قراهم ومزارعهم، خليل ساحلي اوغلي، المصدر السابق، ص٦٩٣.

(٢٤) فاضل بيات، المجال العربي، ص، ص ٢١٨، ٣٠١.

(٢٥) انيس عبد الخالق محمود، رحلة بيدروا تخيرا من البصرة الى حلب ١٦٠٤-١٦٠٥م، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠١٣) ، ص ١٠.

(٢٦) الزعامتلار: جمع للكلمة العثمانية زعامت التي هي الأراضي الزراعية الممنوحة للقادة العسكريين والأشخاص الذين يتعهدون بتقديم عدد من الجنود الفرسان اثناء الحرب بما يتناسب مع واردات تلك الأراضي التي تتراوح ما بين عشرين ألف الى مائة ألف اقجة في العام الواحد وقد القيَ التعامل بها عام ١٨٤٠م. سهيل صابان، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٢٧) الخاصلار: جمع للكلمة العثمانية خاص الذي يمثل أراضي الميري الممنوحة للولاة وامراء الالوية ونساء السلاطين والتي تزيد وارداتها عن مائة ألف اقجة في العام الواحد. المصدر نفسه، ص ٩٤.

(٢٨) نقلاً عن: خليل ساحلي اوغلي، المصدر السابق، ص ٦٣٨.

(٢٩) فاضل بيات، المجال العربي، ص ٣٠٨.

(30) Başbakanlık Osmanlı Arşıvı (BOA), RUUS Defterı 1551, Sayfa.52-53

(٣١) رسالة والي ايالة ديار بكر الى السلطان العثماني سليمان القانوني تضمنت التحركات العسكرية للقوات الفارسية على أثر تمرد قام به جانبردي الغزالي في بلاد الشام. فاضل بيات، البلاد العربية، مج ١، ص ٧٧.

(٣٢) تقرير خسرو باشا والي ديار بكر الى السلطان العثماني تضمن عرض لأحوال حاكم بغداد الفارسي. فاضل بيات، البلاد العربية، مج ١، ص٨٢.

(٣٣) تقرير اويس باشا والي بغداد الى السلطان العثماني أخبره فيه عن استعادة سنجق الرماحية من ايدي العشائر العربية في السماوة. فاضل بيات، البلاد العربية، مج ١، ص ٢١٨-٢١٩.

(٣٤) مهمة دفتري ١٢٣٢١، تسلسل ١٩٢-١٩٣، ص ٨١ ب-٨٥ ب. نقلاً عن: فاضل بيات، البلاد العربية، مج ١، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٣٥) دوقية: نقد ذهبي ضرب في البندقية منذ القدم يزن ما بين عشرة الى اثنتا عشر فرنكاً. سهيل صابان، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٣٦) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨١) ، ص ٢٣٨-٢٣٩.

(37) BOA, Muhemmı Defterı (MD) 5 Hukum (H) 405 Tarıhı (T) 22 kasım 1565. Sayfa (S) 166.

(٣٨) محمد فريد بك، المصدر السابق، ص ٢٥٠.

(39) BOA MD 5 (H) 405 T 15 Auğustos 1565 S53.

؛ علي شاكر علي، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر. دراسة في أوضاعها السياسية والإدارية والاقتصادية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٠)، ص٨٦.

(40) BOA, MD 10 H 139 T Ocak 1572, S89.

(٤١) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد، ١٩٤٩) ، ج٤، ص ١٦٨.

(42) BOA, MD 86 H 124 T 1636, S 86.

(٤٣) طارق الحمداني، من العراق وقبائله العربية في العصر الحديث، دار الهلال، (بيروت، ٢٠١٠) ، ص ١٤١.

(٤٤) فاضل بيات، المجال العربي، ص ٢٨٤.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً. الوثائق العثمانية غير المنشورة

1. Başbakanlık Osmanlı Arşıvı (BOA), Muhmmı Defterı (MD) 5, Hukum (H) 122, Tarıhı (T) 15 Auğustos 1656.
2.BOA, MD 5 H 405 T 22 kasım 1565.
3. BOA, MD 10 H 139 T Ocak 1572.
4. BOA, MD 86 H 124 T 1636.
5. BOA, Ruus, 1551.

ثانياً: الوثائق المنشورة.

١.فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول، ٢٠١٠)، مج١.
٢.فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول،٢٠١١)، مج٢.

ثالثاً: رسائل الماجستير:

١.مهند سليم فهد ظاهر، قبيلة الموالي في العهد العثماني ١٧٣٠-١٩٠٩م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب/ جامعة الانبار، ٢٠٢٣.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة.

١.خليل ساحلي اوغلي، من تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، (إستانبول، ٢٠٠٠)، ص ٥٠٩.
٢.زياد عويد سويدان، التطورات السياسية والاقتصادية في أعالي الفرات ما بين ٢٠٠٠-٦١٢ ق.م، دار دجلة، (عمان، ٢٠١٦).
٣.طارق الحمداني، من العراق وقبائله العربية في العصر الحديث، دار الهلال، (بيروت، ٢٠١٠).
٤.طه باقر، فؤاد سفر، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة (بغداد، عنه، القائم)، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، (بغداد، ١٩٦٢)، ص ٢٠-٢١.
٥.عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد، ١٩٤٩)، ج٤.
٦.علي شاكر علي، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر. دراسة في أوضاعها السياسية والإدارية والاقتصادية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٠).
٧.فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٧)، ص ٢٥٣.
٨.محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨١).
٩.اندريه بارو، ماري، ترجمة: رباح نفاخ، (دمشق، ١٩٧٩).

خامساً: كتب الرحلات.

١. انيس عبد الخالق محمود، رحلة بيدروا تخيرا من البصرة الى حلب ١٦٠٤-١٦٠٥م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠١٣).
٢.بطرس حداد، رحلة بالبي الى العراق، ط١، (بغداد، ٢٠٠٥).

سادساً: المعاجم والقواميس.

١.سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد، (الرياض، ٢٠٠٠).
٢.عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج١، مكتبة الحضارات، بيروت،٢٠١٢.

سابعاً: البحوث والمقالات.

١. كريستين كبنسكي، اوليفية لي كونت، قلعة على ضفاف نهر الفرات في المنطقة المتاخمة لحدود بابل واشور، ترجمة: مؤيد عباس عبد الحسن، مجلة سومر، المجلد ٤٥، بغداد، ١٩٨٧-١٩٨٨، ج١.

List of sources and references.

First. Unpublished Ottoman documents:

1. Başbakanlık Osmanlı Arşıvı (BOA), Muhmmı Defterı (MD) 5, Hukum (H) 122, Tarıhı (T) 15 Auğustos 1656.
2.BOA, MD 5 H 405 T 22 kasım 1565.
3. BOA, MD 10 H 139 T Ocak 1572.
4. BOA, MD 86 H 124 T 1636.
5. BOA, Ruus, 1551.

Second. Published documents:

1.Fadel Bayat, The Arab Countries in Ottoman Documents, Research Center for Islamic History, Arts and Culture, (Istanbul, 2010), vol. 1.

2.Fadel Bayat, The Arab Countries in Ottoman Documents, Research Center for Islamic History, Arts and Culture, (Istanbul, 2011), vol. 2.

Third: Master's theses:

1.Muhannad Salim Fahd Zahir, The Mawali tribe in the Ottoman era 1730-1909 AD, a historical study, unpublished master's thesis submitted to the Council of the College of Arts/University of Anbar, 2023.

Fourth: Arabic and Arabized books:

1. Khalil Sahil Oghli, From the History of the Arab Countries in the Ottoman Era, Research Center for Islamic History, Arts and Culture, (Istanbul, 2000), p. 509.
2. Ziad Awaid Suwaidan, Political and Economic Developments in the Upper Euphrates between 2000-612 BC, Dar Degla, (Amman, 2016).
3. Tariq Al-Hamdani, From Iraq and its Arab Tribes in the Modern Era, Dar Al-Hilal, (Beirut, 2010).
4. Taha Baqir, Fouad Safar, The Guide to the Lands of Antiquities and Civilization (Baghdad, Annah, Al-Qaim), Directorate of Arts and Popular Culture of the Ministry of Guidance, (Baghdad, 1962), pp. 20-21.
5. Abbas Al-Azzawi, The History of Iraq between Two Occupations, (Baghdad, 1949), vol. 4.
6. Ali Shaker Ali, the Ottoman State of Mosul in the sixteenth century. A Study of its Political, Administrative and Economic Conditions, 1st edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, (Amman, 2010).
7. Fadel Bayat, The Ottoman Empire in the Arab Sphere, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2007), p. 253.
8. Muhammad Farid Bey, History of the Ottoman Empire, 1st edition, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1981).

(Beirut, 1981).

Fifth: Travel books:

1. Anis Abdel Khaleq Mahmoud, The Journey of Bedroa Takhira from Basra to Aleppo 1604-1605 AD, 1st edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut, 2013).
2. Boutros Haddad, Balbi's Journey to Iraq, 1st edition, (Baghdad, 2005).

Sixth: Dictionaries and Lexicons:

1. Suhail Saban, Encyclopedic Dictionary of Historical Ottoman Terms, (Riyadh, 2000).
2. Omar Reda Kahhala, Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, Part 1, Library of Civilizations, Beirut, 2012.

Seventh: Research and articles:

1. Christine Kapinski, Olivier Le Comte, a castle on the banks of the Euphrates River in the area adjacent to the borders of Babylon and Assyria, translated by: Muayyad Abbas Abdul Hassan, Sumer Magazine, Volume 45, Baghdad, 1987-1988, Part 1.